

# 81( قصص القرآن )من دورة شرح مادة علوم القرآن ( فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. فما بقي لنا بعض المواضيع نهينا ثم نفتح مجال للأسئلة. يمكن عندكم اسئلة ان شاء الله ذكر الشيخ في الصفحة عشرة بعد المغرب ما يتعلق بمخصص القرآن الكريم. ذكر الشيخ تعريف القصص لغة واصطناع - 00:00:02 مؤثرة القصص القرآنية طبعاً احسنت قصص القرآنية كانت تختلف باختلاف التقسيمات هنا الشيخ قسم باعتبار الاشخاص ثلاث قصص الانبياء والمرسلين قصص الافراد والطوائف قصص حوادث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25 هذا صحيح في تقسيم اخر قصص الماضيين وقصص النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هذا الاسم تاعه. هذا يسمى تقسيم باعتبار الزمان تقسيم ايش؟ الزمن. ممكن نقسم تقسيم اخر؟ باعتبار آا الاوصاف. فنقول القصص عن اعداء الله عز - 00:00:44 جل المشركين والكافرين والمنافقين والهالكين وقصص عن انبياء الله عز وجل من انبيائه والمرسلين. هذا ممكن اذا التقسيمات بحسبها ولا تعارض بينهم وبين الشيخ حفظه الله مميزات القصص القرآن انه اصدق القصف واحد انه احسن القصص - 00:01:04 لكن هنا سلكن سؤالاً في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن اه في سورة ايش؟ يوسف. كثير من الناس اقول كثير وليس قليل. كثير من الناس يظن ان قصة يوسف - 00:01:30 هي احسن القصص وهذا خطأ وهذا خطأ وانما المقصود ان قصص القرآن هي احسن القصص وقد نقل شيخ الاسلام رحمه الله ان احسن القصص في القرآن قصة موسى عليه السلام - 00:01:49 طيب ليش؟ قصة موسى عليه السلام احسن من وجهه الوجه الاول ان قصة موسى عليه السلام كان ايذاء لاجل التوحيد والسنة وقصة يوسف عليه السلام كان ايذاء لاجل نفسه لاجل ما يتعلق بالعفة - 00:02:09 ومعلوم ان العفة والطهارة دون التوحيد ونشر اه التوحيد ونبد الشرك ولا لا هذا وجه. الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى كرر قصة موسى عليه السلام لما في هذه القصة من العظات والعبر - 00:02:31 ذمة ليس في قصة يوسف عليه السلام فلن يكررها الله تبارك وتعالى واضح ايضاً ذكر الشيخ ان هذه القصص من انفع القصص ولهذا يقول الله عز وجل بعدها لقد كان في قصص عبرة - 00:02:52 ولله الحمد ممكن ضيفوهم اه ميزة رابعة وهي مهمة جداً ان هذه القصص ان هذه القصص دالة على صدق نبوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لذلك الله سبحانه وتعالى لما يذكر قصة ماذا يقول بعدها؟ وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر - 00:03:10 ويقول ما كنت لديهم يذبحون اقلامهم ايهم يكفل ويقول ذلك من انبار غيب نوحه اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبلها من الاهمية بمكان ان الاستاذة التي تدرس علوم القرآن ان تبين للدارسة ان المقصود من القصص - 00:03:36 القرآن ليس هو نفس المقصود من قصص الناس الناس يذكرون القصة يذكرون القصص بالتسليح وهذا المعنى ملغي في القرآن الكريم. هذا المعنى ملغاة في القرآن الكريم فان الله سبحانه وتعالى انما يذكر القصص للعظة والعبرة للعظة والعبرة - 00:04:00 طيب هنا يأتي السؤال تكرار القصة الواحدة في القرآن ولتأخذ مثال على ذلك اكثر قصة قد كررت وهي قصة موسى عريس اولاً اولاً اقول اه مسألة التكرار مسألة التكرار. هل في القرآن تكرار محض؟ هذه مسألة مهمة جداً. هذه المسألة مهمة جداً - 00:04:27

ليس في القرآن تكرار المحض هذا ما ينبغي ان نعتقده التكرار المحض هو اه تكرار الجملة الثانية لتأكيد الاولى هذا هو التكرار يعني مثل ان انت تقولين جعل الاجتهاد جعل الاجتهاد. فكررت الثانية لاجل تأكيد الاول تقولين - [00:04:55](#)

في الفصل الطالبة في الفصل اجلسي اجلسي فاذا هذا تكرار محض. التكرار المحض لا وجود له في القرآن الكريم لا تكرارا حرفيا ولا تكرار كلمي ولا تكرار جملي ها واضح هذا - [00:05:20](#)

يعني القرآن الكريم ما فيه تكرار لا حرف ولا كلمة ولا جملة اذا كان اذا كنا نقرر انه لا يوجد تكرار محض في القرآن فكيف نجواب عن بعض الايات التي يظن انها - [00:05:41](#)

مكررة مثال ذلك نكتب نكتب مثالين وبهما نعتذر اشهر من هذه التكرار ليس بهذا الكلام. اشهر مثالين بالتكرار الاول قوله تعالى وبأي الام ربكما تكذب في سورة الرحمن كرر كثيرا وقل لها طيب المفصل الثاني - [00:05:58](#)

انا كنتم عابدون ما عابد. ما بين ولا انا عابد بما عبدتم ولا انتم عابدون هذا اشرح له بالعين بالذكرى مثل قوله تعالى فويل يومئذ للمكذبين في سورة البقرة للمكذبين كلنا في سورة - [00:06:32](#)

الموصل اذا عرفنا نجواب على هذه المواضع الثلاث بناء عليه يدرك انه لا يوجد تكرار مع حفظ القرآن الكريم. اما ما ذكرتني فيقولون في التفسير اي هذا لا يصح ان نقول الثاني او الاولى صلة لا يصح - [00:07:05](#)

طبعاً هم يقولون ان يكون سينون عن الثانية او زادت لا لا يمكن لا يصح هذا الكلام في في كلام الله عز وجل كلام الله منجز واية من ايات في نهاياته تبارك وتعالى تحدى بها الانس والجن. فلا يجوز ان يكون فيه حرف زائد ولا حرف ناقص - [00:07:31](#)

ولكن اللي زي ده ولا كلمة ولا جملة زاوية ولا جملة نفس لذلك من اعجاز القرآن ان العرب الوضع لا يستطيع ان يقول هذه الكلمة لو غيرناها وحطينا الكلمة هذي تطلع احسنت - [00:07:52](#)

بالعكس فمثلاً قوله تعالى يقول الصحيح التفسير هيئات الاولى هو بعد اي بعدا لقولكم ما قولكم وين وين؟ وين الذكرى؟ ما في تكرار. وهم قالوا لهم ان في يوم القيامة بان هيئات بعيدة. هيئات متى - [00:08:08](#)

ارتفعت الاشكالية هنا التضخم شنو الجواب عن هذا التكرار الذي ظله كثيرا المفسرين الجواب الحين اه كثيرا ما يكون هذا الكلام خصوصا عند الولد العاق او البنات العاق يقول الاب مثلاً يقول الاب انا - [00:08:37](#)

الم اربك صغيراً فيقول ولد البلاء وتنكر هذا؟ يقول لا يقول له انت انا اعلمك الى المدرسة فيقول الولد بلى فتنكر هذا؟ يقول لا بينما يقول في كل نعمة يذكرها فتنكر هذا؟ هل تنكر هذا؟ فالاشارة الى المعين من اخيه - [00:09:09](#)

فلما قال عز وجل رب المشرقين ورب المغربين. فمن اي اداب ربكما تكذبان مما ذكرن طيب ماذا وهو كل واحد لاجل ادخال هذه النعمة خاصة المذكورة قبلها واضح التكرار ولهذا قلنا لا يوجد تكرار مع بعض - [00:09:34](#)

هذا واضح ولا مو واضح؟ يعني التكرار هنا انما هو للنعمة المقصودة المعينة المذكورة قبل الاية بس مثلاً خلق الانسان من فخر وخلق الجانب من مالك من نار فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:10:07](#)

مما ذكرناه من نعم الله وغلائه عليكما تكلمنا فيقولون لا طيب لما قال مثلاً تبارك اسم ربك كل جلال والاكرام اذا لا يوجد اكرام معنوي في القرآن ابدا اذا ارتفع الاشكال عن هذا نأتي الى - [00:10:29](#)

قوله تعالى فويل ليوم اذ للمكذبين طوائف اليوميين متلذذين. التأمين هذا يسمى كمن عظم كما هو معلوم لدى المفسرين لما قال عز وجل لما ذكر آآ يعني يكتب اشياء يقول فوائد من يومئذ للمكذبين بالمذكورات. بهذه المذكورة. اذا ما في تكرار - [00:11:00](#)

انا كل مذكور قبل ويل يومئذ للمكذبين غير مذكور الاول غير المذكور واضح؟ اذا ما في تكرار مع وقت الاية انا اقول لكم مثال اخر وهو يدل على اهمية النظر الى ما يسمى في السياق فانها تفسر مثل الهم - [00:11:30](#)

اه سورة القيام يقول الله عز وجل اولى لك فالولى ثم اولى لك هذا غير صحيح ليس هذا الاجراء في المعنى. ليش ليس اكرارا في المعنى؟ خل نقرأ هذه الاية من قبلها - [00:11:51](#)

نحن الان من وقتنا عشان نشوف هذا يسمى التناسق المعنوي البديع التناسق المعنوي البديع وهو ممكن سمين توازن او التوازي او

المثاني يعني ورش مع بعض تم المثال والتفت الشام بالشام الى ربك يوم عيد المساحة شنو ذكر بعدها - [00:12:16](#)  
فلا صدق ولا صلى حط عليه رقم عشرين ها بعدين ولكن وتولى بعدين ولا تكذب وتولى عليك ثم ذهب الى اهله يتمطى هذا. فاولى  
ثم اولى لك فاولى نلاحظ البديع في التوازي - [00:12:40](#)

لا صدق هذا الامن. ولكن كذبهما في المعدة. لا صدق ولكن كذب لا صلى ها؟ ليش؟ ذهب الى اهل السنة ما هو فاضي للصلاة؟ طيب  
اولى لك ان تصدق اولى ان تصلي ثم اولى لك الا تكذب فاولى لك ان لا تتوضأ وين تكره - [00:13:13](#)  
والفكرة ده التكرار لان مخوخرنا مقاولين احنا ما نفكر الله يقول كتاب محكم الثلاث ثم فصلت بالدين الحكيم احنا ما نشغل احنا بس  
نبرر ما نتحمل لذلك التوازي في القرآن هذا قاء عظيم. فرق عظيم طيب ذكروني بعد ما خلصوا والانتهم على طول اذكركم -  
[00:13:41](#)

باية الكرسي اعظم اية في القرآن هذا الباب من علوم القرآن ما تطرق له الا طيب ديال تكرر جملي يعني الجملة الثانية كلها تكرر  
نحن نتلاحظ الان نحو ذلك قل يا ايها الكافرون واحد لا اعبد ما تحبطون - [00:14:06](#)  
اعبد حاليا انا ها والمؤمنون معي ما تعبدون انتم ايها الكفار ولا انتم عابدون حدودنا الان ما اعبد ايها الكفار. بعدين ها؟ ولا انا عابد  
في المستقبل ما انتم عابدون في المستقبل في الشرق ولا انتم عابدون ولا انتم عابدون في المستقبل وانتم عابدون في الحاكم او  
في - [00:14:38](#)

مستقبل من الشراكيات ولا انتم عابدون في المستقبل ما انا عابد ها ولا انتم عابدون في المستقبل ما اعبد ما دام وصار تكرر فقط ولا  
لا؟ لكن هل في تكرر في المعنى - [00:15:08](#)

لذلك انا اقول ان الذي يقول ان هناك اكراه في القرآن وهذه الصلة وهذه الزائدة سواء كان حظ او كان كلمة او كان جملة نقول مع  
الاسف حتى بعض الناس راحوا قال القصص كلها مكافأة هذا اكبر غلط. لذلك انتم تحملنا الله يكرر - [00:15:30](#)  
موسى عليه السلام بعدة اساليب لتقرير قضية عظيمة وهي التوحيد والشرك ما في قضية بين صنعاء وبين المسلم الا التوحيد بس ما  
عندوش علاقة يعني موسى عليه السلام ما قال صلي. ما جاب للصلاة. ولا ولا الصوم. ولا جا من الحج ولا لا؟ احنا - [00:15:50](#)  
تكون شرسة ومع مع قومه مع بني اسرائيل اذا هذا التكرار كله لفائدة بس هذه الفائدة نذكر الاية الكرسي نكتبها على الطريقة هذي  
الله لا اله الا هو ها بعدين - [00:16:11](#)

الحل القلوب لا تأخذه انا كنت ولا نوم له ما وما لا هو في السماوات وما في الارض ها؟ ما الجملة الجديدة الان. من الذي عنده الاب  
بازنه يعلم ما بين - [00:16:32](#)

ايديهم وما انا يحدث ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يموته حفظهما  
وهو وهو العلي هذا التوازن العجيب لا يعني كأن الاية مدت من البلد الاول ورجعت الى الاول. هذا لا يجوز باي كتاب ولا بديل له اصلا  
في - [00:17:16](#)

الناس الله لا اله الا هو الحي القيوم في اخر الاية تأكيد لصفات الله العلي العظيم من الذي يشحن هذا التوازي موجودة لذلك احنا لابد  
من فتح لابد من التدبر في قضية اسمها التدبر التدبر في القرآن كيف نتدبر - [00:18:14](#)  
مهم جدا انه البلد مشركون لماذا؟ لما قالوا يسمعون اطفال ما يحاولون ليش ما يحاولون نصارى؟ ليش ما يحاولون يجيبون مثل  
الكلام في تويتر فيها القيم من الملاحظة. كان في انا هكتب انا استطيع اتحديثك سورة العصر ويقص امورها ويقدم ويأخر -  
[00:18:47](#)

ويحط كلمات من عنده ويضحك ويقول هذا سويت هذا معنى التحدي انك انت تأخذ معنى سورة العصر وتجييب عبارات قوية جذة  
بنفس نفس عدد الحروف بنفس عدد الكلمات في نفس الموضوع وتتكلم بغير هذه الكلمات يلا اتحدك - [00:19:07](#)  
هذا هو التحديث التحدي انا بكلمة خوفا ويجي الثاني يقول لها انا اتكلم كلمة ما يجيب كلامي نفس الموضوع لانه لو جاك صح  
ولا لا؟ نقول لهم عندكم سورة العصر؟ عندكم سورة الكوثر؟ عندكم سورة الرباط - [00:19:28](#)

اقصى صلاة السور في القرآن الكريم. شوفوا معانيها الدائرة حولها ايش؟ شوفوا معانيها الدائرة حول هذا. جيبوا بنفس اسلوب تجيبو في نفس عدد الكلمات هذا المقصود لذلك يتم التعامل ها لما قال كان عمرو بن العاص صاحباً له وكان بينهما تجار - [00:19:50](#) وفي المدة التي عاهدوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم قريشا الى اليمن ذهب عمرو بن العاص الى مسيلمة في اليمن فلما راح هناك قال له مسيلمة ماذا قلت له - [00:20:19](#)

قال انزل عليه ويحصل ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر طبعاً العرب كما قلنا يحفظون من اول مرة يسمعون. يقول نزل رأسه تم تم بعدين قال وانا انزل علي مثله. قال وماذا انزل عليك - [00:20:37](#) قال الوبر وما ادراك ما الوبر رأسه قصر وذنبه صغر يعني من الكلام هذا فقال له عمرو ابن العاص والله انك كما تعلم اني اعلم انك كذاب. يعني واضح كل واحد يعرف وينه الكلام - [00:20:55](#)

ذكر الشيخ حفظه الله تكرار القصة الواحدة في القرآن في اكثر من موضع بصور مختلفة من حيث التقديم والتأخير والاجازة وما شابه ذلك نقول نحن هنا نظيف نظيف نقول تكرار القصة الواحدة في القرآن الكريم في اكثر من موضع ها بغرض بغرض اتقى - [00:21:12](#)

التقرير بغرض تقرير امر معين في كل موضع ها وهذا التكرار هذا التكرار لقصة واحدة مرة يذكرها بهذا الاسلوب ومرة بهذا الاسلوب يدلنا على ماذا؟ بلاغة القرآن قوة الاعجاز الاهتمام بشأن القصة اختلاف الغاية التي تساق من اجلها القصة - [00:21:33](#) اه فانتن تعرفن مثلاً نضرب مثال في قصة موسى عليه السلام لانه اطول قصة قل للكل في في موضع قالوا امنا برب موسى وهارون. السحرة ماذا قالوا برب موسى وفي سورة طه - [00:21:58](#)

الكثير من المفسرين ليس قليلاً كثير من المفسرين يقولون انما قال من يدعو بموسى وهارون وقال هنا امنا برب هارون وموسى لاجل مراعاة القافلة يعني سورة الاية سورة طه في اخر هذه المقصورة - [00:22:30](#) هكذا من يقول ولا لا؟ هذا لا يصلح وان كان ممكن ان يفسر فيه لكن هذا الاسلام كما ذكرت في المفتاح لا يكون التغذيب والتأخير لمجرد مراعاة القاضي ما يكون التقويم والتأخير لمجرد مراعاة القافية - [00:22:54](#)

اذا لماذا قالوا امنا برب موسى وهارون؟ يكون هذا موضع هذا موطن وهذا موضع او هذا في الوقت وهذا يعني الان منو اللي كان اشهر عندك ناس معروف عند الناس كانت اشهر عند الناس والاكبر عند الناس قال هارون - [00:23:19](#) وموسى اذ كان مختلف الناس ما يعرفون فقال منا برب هارون وموسى قريبة من النصارى موسى معروفا قدموه قالوا امنا برب موسى وارجل انه مقدم عند الله. ما في اي اشكال - [00:23:41](#)

طيب ننتقل الى الفوائد القصص القرآنية ذكرها الشيخ وهي واضحة ما تحتاج الى تعليم - [00:23:57](#)